

SIATS Journals

Journal of Arabic Language Specialized Research (JALSR)

jalsr.misd.tech

e-ISSN: 2289-8468



مجلة اللغة العربية للأبحاث التخصصية

المجلد 6، العدد 2، 2021

e-ISSN: 2289-8468

"139– 161"

أمن اللغة العربية في الفضاء الرقمي في ظل الرهانات والتحديات المعاصرة

SAFEGUARDING THE ARABIC LANGUAGE IN THE DIGITAL SPACE IN LIGHT OF CONTEMPORARY STAKES AND CHALLENGES

بشرى البداوي

Lbadaoui Bouchra
lbadaouibouchra@gmail.com

أستاذة التعليم العالي

جامعة محمد الخامس بالرباط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية

مشاركة في أعمال المؤتمر العلمي الدولي الثاني

اللغة العربية: التعريف بعوامل قوتها ووسائل انتشارها ودورها في حفظ هوية الأمة المسلمة

وخدمة العلم النافع للإنسانية أجمع

الخميس 11 شعبان 1442هـ / 25 مارس 2021م

2021

ARTICLE INFO
Article history:
Received 01\01\2021
Received in revised form 10\01\2021
Accepted 15\07\2021

Abstract

The discourse around the use of the Arabic language and its safeguarding in contemporary times in the midst of the digital explosion that the world is witnessing has become a topic of great importance, especially for those who believe in the significance of this language as one of the pillars on which their identity is based. Therefore, the purpose of this topic is to contribute to shedding light on the circumstances in which the Arabic language survives through the actions of its users and of its neglecters, aware or unaware of the consequences of their contribution in securing its perpetuity or causing its eventual evanescence.

In the virtual arena especially, which is nothing more than a reflection of a language's treatment in everyday life, one can draw useful conclusions through the degree of respect for a language’s ‘rules’, the protection of its characteristics, and the preservation of its special tone.

Hence, research is an approach to explaining the reality behind the use of the Arabic language in an ever-growing digital arena, through studies that are conducted to monitor and to observe Arabic content on the web, highlighting what can be learned in terms of securing the use of this language in order to maintain its spread and its continuity as a global language.

Keywords: safeguarding language, digital space, stakes and challenges.

الملخص

أضحى الحديث عن استعمال اللغة العربية وتأمين هذا الاستعمال في ظل الواقع المعاصر ، وفي حضن ذا الانفجار الرقمي الذي يشهده العالم، من المواضيع ذات الأهمية البالغة، خاصة بالنسبة لمن يؤمنون بأهمية هذه اللغة باعتبارها ركيزة أساسية من الركائز التي تقوم عليها هويتهم، وبالتالي فالغرض من هذا الموضوع الإسهام في شد الانتباه للواقع الذي تعيش في خضمه هذه اللغة بفعل مستعمليها ومهمليها، وعيًا منهم أو بمنأى عن هذا الوعي، مما قد يسهم في خدمة تأمينها من عدمه، خاصة في الفضاء الافتراضي الذي لا يعدو كونه

انعكاسا لواقع تصريف هذه اللغة في الواقع المعيش، من خلال احترام قواعد هذه اللغة، وحماية خصائصها، والحفاظ على نسقها الخاص.

فالبحث إذا مقاربة لواقع استعمال هذه اللغة في الفضاء الرقمي المستجد، من خلال رصد نماذج من الدراسات التي قامت حول إحصاء ورصد طبيعة المحتوى العربي في الشابكة، وإثارة ما يمكن أن يتحقق في ظله من تأمين استعمال هذه اللغة لدوام انتشارها وحفظ استمراريتها كلغة عالمية.

الكلمات المفتاحية: أمن اللغة / الفضاء الرقمي/ الرهانات / التحديات.

مقدمة :

إن موضوع **أمن اللغة العربية في الفضاء الرقمي** من أحدث وأدق الموضوعات التي قد تشغل بالَ كل متعلِّق بهذه اللغة، بل قد تُشكِّل همَّه الرئيس إذا كان واجبُ المواطنة جهةَ لغته متحققًا فيه بالفطرة أو بالاكتساب أو بهما معًا، خاصَّةً وأن الأمر يرتبط بإشكالات عدة، منها:

✓ أن الأمن اللغوي للعربية يتعلَّق بتأمين استعمالها في ضوء احترام نسقها الخاص، فكيف السبيل إلى تأمين الاستعمال في واقع الفضاء الرقمي اللامحدود من حيث إمكاناته وآفاقه في ظل تدهور هذا الاستعمال نفسه في الواقعين: المجتمعي أولا، والتربوي التعليمي ثانيا ؟

✓ وأن الفضاء الرقمي يشهد حرية التداول باللغة المرغوب فيها، فهو مجال التعددية اللغوية، ومجال التصرف في اللغات وفق الرغبات الفردية والجماعية، وأحيانا كثيرة دونما قيد أو شرط أو رقيب لغوي، بعلة أن كل ما يحقِّق التواصل لغة، وأن كل مستجَد أو مبتدع تحت طائلة الضرورة أيضا لغة، فكيف السبيل إلى أمن لغوي في إطار هذا السياق، علما بأن الأمن اللغوي عموما غالبا ما ينسحب على الاستعمال المقيَّد المحترِم للضوابط المعينة المخصوصة بكل لغة. أو ليس الأمن ما يضمن الأمان؛ بمعنى المحافظة على الشيء المؤمَّن لدوام استمراريته، فكيف السبيل إلى ذلك في ظل حرية

استعمال غير مشروط للغة، الأصل فيها التقييد لضمان الخصوصية: **رسما** (الخط)، و**صوتا** (الأداء التلفظي)، و**تواصلا** (الصيغ التعبيرية عن الأغراض) ؟

✓ وأن السؤال الذي ينبغي أن يُحسم في جوابه هو: هل مطلق الاستعمال اللغوي هو ما يتحقَّق به الأمن لكل لغة، أم إنه الاستعمال المحترم للضوابط المنصوص عليها في كل لغة ؟ أو بمعنى آخر: هل نسبة الاستعمال اللغوي- بغض النظر عن صواب هذا الاستعمال من خطئه- هي ما يفضي إلى القيمة التي تحتلها اللغة في مجال التواصل في الفضاء الرقمي، أم إن القيمة الحقيقية هي في ضبط نسبة الاستعمال السليم فحسب للغة ضمن هذا الفضاء الرقمي العام؟

✓ وبالتالي كيف السبيل إلى رقيب لغوي فاعل في الفضاء الرقمي، واستراتيجيات تقنية مدعمة بالوعي والإدراك لفائدة انتشار هذه اللغة، والإسهام في تعليمها، وتيسير التداول بها من خلال احترام قواعدها عامة بهدف ضمان أمنها الفعلي والحقيقي في ظل غياب استراتيجيات محكمة لذلك على سبيل الدوام والاستمرار، لدعم وتعزيز الحضور الفعلي لها بالشابكة؟

فهذه نماذج من الأسئلة التي انطُلق منها لرسم معالم هذا الموضوع، وذلك فيما يتعلَّق بالرهانات، وكذا التحديات المرتبطة به في ظل هذا الفضاء الرقمي اللامحدود.

ومن ثم فهدف هذا البحث ينحصر في فكرة جوهرية رئيسة، هي:

- الإسهام في إثارة الانتباه إلى ضرورة ازدياد منسوب الوعي بضرورة استشراف أمن اللغة العربية في الفضاء الرقمي، من خلال الإلمام بالرهانات المتصلة بهذا الموضوع، والعمل على تجاوز التحديات المطروحة والمحتملة فيه.

ولأجل ذلك، تم اعتماد مقاربة منهجية عمادها الاستقراء والوصف لبعض معالم واقع اللغة العربية كما يتجلى في الفضاء الرقمي.

أولا– أمن اللغة العربية بين الماهية والدلالة والشروط:

لاشك أن مصطلح "**الأمن**" في عمومه يرتبط بمفاهيم **السلامة** و**الاستمرارية** و**الاعتمادية**، وأن الأمن كإجراء وظيفي عملي ينبغي أن يؤخذ فيه بعين الاعتبار المتصرِّف باللغة وفي اللغة؛ أي مُصْدر هذه اللغة والمتواصل بها في إطار العلم بالوظائف التي يخوِّلها له استعمالها، ومنها **الوظيفة التعبيرية**، و**الوظيفة التواصلية**، و**الوظيفة النفعية**، و**الوظيفة الاستكشافية**، و**الوظيفة التنظيمية**... وغيرها من الوظائف التي يمكن أن تنهض بها اللغة بمراعاة المستعمِل لها ومقاصده، أو لم تُعرَّف اللغة قديمًا بأنها "**أصواتٌ يُعبِّر بها كلُّ قوم عن أغراضهم**"[1]؟! ، فعلى قدر الوعي بقيمتها كلغة، وبطبيعة آفاقها، وحدود إمكاناتها، ومجالات تصريفها، وفي ضوء الأخذ بعين الاعتبار الكفايات العلمية لمستعملها، ومهاراته الذاتية في التواصل والكتابة يقوم التعبير بها، ويُفعَّل التواصل، بل وتُدبج الكتابة من خلالها، وذلك نفسه هو ما عُبِّر عنه بـ"**مراتب البيان باللغة**"، وحُصر في مراتب ثلاثة ، وهي:

- **البيان الذهني**: الذي أساسه التمييز بين المعلومات، وهو **بيان للقلب**.
- و**البيان اللفظي**: مما يُعبر به عن المعلومات من جانب التواصل، وهو **بيان للسمع**.
- و**البيان الرسمي**: الذي يتَّصل بالألفاظ المترجمة للمعلومات بالرسم، وهو **بيان للعين**.[2]

ولاشك أن الحديث عن **أمن اللغة العربية** يقتضي الأخذ بكل هذه المراتب من البيان ومستوياتها التي تكون بحسب مستوى مستعمِل اللغة، سواءً فيما يخص طبيعة المدارك العلمية، أو نسبة التملُّك للغة، أو درجة التَّعلُّق بها؛ مما يجعل للموضوع أبعادًا متعددة: تاريخية، وعلمية، وتربوية، وواقعية بل ذاتية ونفسية أيضا، أو ليست اللغة كاشفة لمعدن الإنسان، فإذا تكلَّم عُرِف وتكشَّفت أسرارُه، فتجلَّى مستواه الجِبِلّيُّ / الفطريُّ، بله مستواه الفكري والثقافي والحضاري بوجه عام: نطقًا وتدوينًا.

وبالرجوع إلى المصطلح ودلالته اللغوية، نجد أن أَمِنَ يَأْمَنُ أَمْنًا وأَمَانًا وأَمَنَةً وأمانةً، فهو آمِنٌ وأَمين، والمفعول مُؤَمَّن، مما يفيد بأن المؤمَّن لا يعدو القصد منه أن يكون آمنًا ومؤمَّنًا؛ أي: في أمان، حيث إن اللغة إذا ما تأتى لها الأمن، فذلك ما قد يستفاد منه أنه تمت الحيلولة بينها وبين ما من شأنه أن يؤثر فيها سلبًا: صوتا وصياغة أو تركيبا، معنى وتوظيفا، وأنه كُفل لها ما يُيسِّر استعمالها، ويضمن استمرارها على النحو السليم المحترم لنهج عناصرها، وطبيعة خصائصها، وسؤال استمرارها في ظل الحفاظ على أصالتها ، والعمل في الآن ذاته على ضمان تطويرها بمنأى عن الانسلاخ عن هويتها في هذا العصر الرقمي، استنادًا إلى العمل على التجديد المتنامي في مفرداتها وصيغها واستعمالاتها، من خلال مواكبة أهلها للمستجدات التي يفرضُها تطور العصر وعلى مختلِف المستويات: سياسيا، واقتصاديا، واجتماعيا، وفكريا، إن لم يتحقق بالأحرى نجاحهم في السعي نحو تقلُّدهم مراتب الزعامة العلمية والريادة الفكرية مما يفسح المجال لانتشار اللغة، أولا تشيعُ اللغة وتفرض سلطتها على قدر تفوُّق أهلها، وبحسب مستوى تقدُّمهم الحضاري العام ؟

فالأمن اللغوي من جملة ما يصرف التفكير إليه هو **تأمين كيان اللغة ذي الصلة بالهوية**[3]، سواء من جهة المفردات، أو التراكيب، أو ما يتصل بالتاريخ حتى يظل عالقًا بالأذهان، مُتصوَّرًا في الفهوم، مُقدَّرًا في الاستعمال فلا تمجُّه الأسماع، وتنأى عن فهم معناه واستيعاب دلالته وإدراك أبعاده العقولُ:

- فأما فيما يخص **المفردات والتراكيب أو الأبنية مثلا**: فحسبُنا أن نحيطَ عِلْمًا بما أثبته غيرُ قليل من اللغويين قديما وحديثا فيما يتعلق بعدد أبنية هذه اللغة التي تمتاز بكثرة مفرداتها وسعة التعبير فيها، حيث انتهوا إلى أن عدد أبنية كلام العرب المهمَل يكاد يضاهي المستعمَل منه من حيث العدد[4]، إن لم يكن يفوقُه اليوم في ظل إهمال التواصل باللغة على الوجه الصحيح، إلا في حال الضرورة وما يقتضيه احترام سياقاتها الخاصة، فهذا المعطى إن كان يصدُق على عهد الإمام الفراهيدي مثلًا في القرن الثاني من الهجرة، فما بالك اليوم وبعد مُضِيِّ عقود من الزمان، وفي ضوء

الوعي بواقع اللغة العربية الذي كثيرا ما يلجأ فيه مستعملها –إن حرص على ذلك– إلى استعمال مُوَلَّدِها ودخيلها، عوض أصيلها الذي أضحى العديد منه في حكم الغريب بالنسبة إليه، وهذا ما قد يحيل إلى **رهان التأهيل بضبط متن اللغة، واحترام قانونها المحدد لنسقها الخاص.**

- وأما **فيما يتصل بتاريخ اللغة العربية،** مما قد يدخُل فيما يُصطلح على تسميته بـ"**فقه اللغة**"، فما نسبة هذا الاهتمام اليوم في إطار برامجنا التعليمية والتربوية بهذا التاريخ، والقصد أن يُعوَّل فيه على ربط الصلة بين الأمة المتحدِّثة بها أو القوم بالاصطلاح القديم واللغة، من خلال الإلمام بتاريخها: أصلًا ومنشأ وسيرورة، مادة وتأصيلا وتقعيدا، عناصر وخصائص وبيانا، تراثا وحضارة وفكرا، بهدف الخلوص إلى تحقق الإحساس والإيمان بالمواطنة اللغوية، والانتهاء إلى الاستعمال السليم لها لدوام استمرايتها على الألسن صحيحة خالية من كل لحن أو تحريف أو خطأ، وهذا ما يدل على مجال **التأهيل في معرفة اللغة لتملك حِسِّ المواطنة اتجاهها**.

فتأصيل اللغة العربية وتقعيدها بموجب الوازع الديني وغيره استغرق قرونًا من الاستعمال الصحيح وفق السجية، والجمع، والاستقراء، والاستنباط، والوصف والتحليل والنقد، بالرجوع إلى المصادر الرباعية الأصيلة للغة: **القرآن الكريم**، و**الحديث النبوي الشريف**، وديوان العرب: **الشعر**، و**كلام العرب الخُلَّص**:"**الأعراب**"، فهل تم أخذ ذلك بعين الاعتبار من أجل تأهيل من سينشأ عليها، ويغدو فردًا من قَوْمِها، ومتملكًا لها بموجب تقدير الإحساس بالمواطنة فيها، ومتعلقًا ومفتخرًا بها في إطار واقع التعددية اللغوية الراهنة ؟

إن العديد من الأرقام والتصنيفات والإحصائيات تكشف موقع الأمة الإسلامية اليوم التي تعتبر اللغة العربية **لغتها الرسمية**، أو **لغتها الرسمية المشتركة، أو لغتها الوطنية، والتي تقدر** بـ **25 دولة** من مجموع عدد دول العالم التي يقدر عدد الدول الأعضاء منها في الأمم المتحدة فحسب بـ : **193 دولة عضو**. ثم إن عدد اللغات التي يتواصل بها حول العالم قد يصل إلى **سبعة آلاف لغة** حسب منظمة اليونسكو، خاصة وأنه تتداخل فيها اللهجات واللغات. ثم إن

لغتنا العربية، مع وجود هذا الزخم من اللغات في العالم، تدخل ضمن ما اصطلح عليه بـ "**اللغات العالمية**"[5]؛ حيث قُدِّر عدد من يتكلم بها من أهلها الأصليين بـ 230 مليون نسمة[6]، وعموم من يتحدث بها من العرب الأصليين وغيرهم بحوالي 467 مليون شخص[7]، كما أن اعتقاد أهميتها لم يعد يقتصر على من يؤمنون بأهميتها كلغة من العرب والمستعربين فحسب بل تعداهم إلى غيرهم، من نحو ما كشفت عنه دراسة أنجزت سنة 2003 من قبل المركز الثقافي الإنجليزي، بعنوان: "**لغات المستقبل: أي لغات تحتاجها بريطانيا أكثر ولماذا؟**"؛ حيث خلصت إلى أن العربية تعتبر اللغة الثانية من حيث الأهمية لبريطانيا.[8]

ثانيا– أمن اللغة العربية في الفضاء الرقمي وشرط رهان التأهيل اللغوي:

لاشك أن أمن اللغة العربية يقتضي تحقُّق التأهيل اللغوي على مستوى الواقع المعيش أولا وقبل كل شيء؛ أي في فضاء التوظيف غير الرقمي بالأساس، مما قد يشمل مستويات عدة، نذكر منها:

– **التأهيل الصوتي**: وذلك فيما يتعلَّق بإحكام الأداء الصوتي، في ضوء العمل على احترام مخارج الحروف وصفاتها.

– **التأهيل اللغوي**: عبر ترصيد العلم بالمفردات اللغوية، من خلال الإحاطة بعددها، وتمييز دلالاتها، وتعرف صُوَر ومناحي استعمالاتها: كمًّا وكيفًا، ترادفا واشتراكا لفظيا وتضادا، غريبا ومولَّدا...

– **التأهيل لتلقي اللغة على النحو الصحيح**: مما يتعلَّق بإحكام شروط استقبال اللغة العربية، انطلاقًا من تنمية **المهارات الذاتية** لدى المتلقي، فضلا عن تعزيز **الكفايات العلمية** لديه، عِلْمًا بأن الأسس الرئيسة لاكتساب المهارات اللغوية **أربعة**، هي:

1– **الاستماع**: وخاصة منه ذلك الاستماع المفضي إلى الإصغاء فالإنصات فالصمت، والذي يعتبره مجمَل العلماء "**أول العلم ومبدأ التعلُّم**".

2– **القراءة**: انطلاقا من الوعي بمستوياتها الأربعة: القراءة **الحرفية**، **فالضمنية**، **فالنقدية**، **فالإنتاجية**.

3– **التواصل**: قي ظل الأخذ بعين الاعتبار ما نصطلح عليه بالمربع الديداكتيكي، الذي يخص: **مُصدر اللغة** (المتكلم)، و**متلقيها** (المخاطب)، و**الخطاب**، فضلًا عن **الفضاء** الذي يشكِّل أرضية لاحتواء العناصر السابقة جميعها.

4– **الكتابة**: في ضوء الإلمام بحقيقتها، وإدراك شروطها، والوعي بأركانها، وفِقْه أعرافها.

– **التأهيل في مجال التوظيف للغة والاستعمال**: تعبيرًا وتواصلًا وكتابة مما يخص الواقعين: الشخصي والمجتمعي، بالنظر لمفعِّل اللغة وما تقتضيه ضرورته المعيشية أو العلمية أو الاتصالية/ التواصلية عامة.

– **التأهيل في مجال الإنشاء والتربية على حب اللغة**: ألا تعتبر اللغة أيضا بمثابة وطن يأوي إليه من لا وطن له، وأن تعلُّمها أضحى بمثابة شرط من الشروط الواقفة في العديد من البلدان لكل من رغب في اكتساب جنسية بلد آخر[9].

وعليه، **فالتأهيل اللغوي العام أضحى مَطْلَبًا رئيسًا في ضوء الرغبة الحثيثة في تحقيق التواصل مع الآخر والانفتاح عليه**، غير أن التأهيل اللغوي بالنسبة للغة العربية هو **من قبيل الواجب الوطني والشرعي في الآن ذاته**، خاصة إذا **ما يمَّمنا بتفكيرنا شطر جانب الدين والاعتقاد وعلاقته بهذه اللغة**، باعتبارها اللغة التي أنزل بها القرآن الكريم، وبلَّغ بها الرسول صلى الله عليه وسلم رسالة ربِّه، والتي قامت بموجب التعبير بها حضارة أمة، فكيف السبيل إلى غض الطرف عن كل أو بعض ما من شأنه أن يؤهِّل من نشأ أو ينشأ عليها من أبنائها وغيرهم من الراغبين في تعلُّمها عن كل ما يُسعفهم في تملُّكها، ويُنشئهم على حُبِّها وإيثار توظيفها، أو في أحسن الأحوال استعمالها في ضوء المحافظة عليها وعلى أصالتها، مع تحقيق مطلب تجدُّدها على الدوام بحسب مستجدات العصر وما تقتضيه.

ولعله من نافلة القول الحديث اليوم عن الطفرة العلمية التي يشهدها بصورة مستمرة مجال الاتصال أو التواصل باللغات في ظل هذا التقدم العلمي والتقني/ التكنولوجي، وخاصة في مجال المعلوميات وما يتصل بها من أنظمة وقوانين

استعمال أو ضوابط، فلم تعد أسس اكتساب المهارات اللغوية المثارة سابقا تقوم بالرجوع فحسب إلى تصفُّح المضان الورقية، وحضور المجالس أو الكراسي العلمية، واعتماد التسجيلات العادية للمواد العلمية... ونحوها من الطرق المعتمدة سابقا في طلب العلم، وإنما غدت **الشابكة** نقطة تواصل فعالة بين مفعِّل اللغة في مستوياتها الأربعة السابقة على حد سواء وبين عموم متلقّيها، وكأننا بإزاء وحدة لغوية ذات خصائص أوسع وأجمع، ولعل في مقدمة هذه الخصائص: **التواصل المباشر**، و**المنفتح**، و**الفوري**، و**التلقائي**، و**الحر**، و**عن بعد**...وغيرها من الخصائص التي قد تقتضي إحكام النظر فيها، خاصة وأن الأمر يتعلَّق بأمن اللغة في ظلِّها؛ أي إحكام وحدة لغة في إطار التحوُّل الرقمي وفي ظل واقع التعدد اللغوي، وإحكام ضبط اللغة في ظل تفاوت العلم بها وتصريفها، واختلاف درجة التقيُّد بسننها وقواعدها في خضم حرية التعبير التي تموج بها المواقع الفضائية، وتمور بها الأبواب التواصلية المفتوحة أو المقيَّدة بمفتاح للدخول إلى عوالمها، وفي إطار الأخذ بعين الاعتبار المتخصِّص منها في القضايا اللغوية وما يتَّصل بها أو يدور في فلكها وغيره.

ثالثا– مقاربة واقع استعمال اللغة العربية في الفضاء الرقمي عبر الشابكة[10]

غير خاف أن **الفضاء الرقمي** تُفعَّل فيه من اللغات الإنسانية ما يتَّفق ورغبة مستعملي هذا الفضاء، وأن هذه اللغات تتجلَّى بمستوييها: **الملفوظ** و**المكتوب**، بحيث تُدار شبكات من المعلومات تترجمها لغات وضمنها اللغة العربية، وقد تغدو هذه اللغات في حد ذاتها المحور الرئيس أحيانًا في هذه الشبكة من المعلومات، أخذًا بعين الاعتبار أن الفضاء الرقمي قد يُفضي إلى تحقق الانتشار للغات الإنسانية عامة، وتحقيق العالمية بالنسبة لبعض اللغات خاصة؛ بحكم التحفيز إلى استعمالها وتفعيل التواصل بها، والذي قد يسهم فيه –لامحالة– تكثيف المحتوى على الشابكة بمختلِف صُوَرِه وتمظهراته، وتفاوت مستوياته، وتعدُّد مراميه، وتنوُّع أهدافه.

إن اللغة العربية تعد **إحدى اللغات الرسمية المعتمدة لدى هيئة الأمم المتحدة**، بما في ذلك **منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)** التابعة لهذه الهيئة[11]، خاصة وأنها لغة مشتركة بين عدد كبير من الدول الأعضاء فيها، ومع ذلك فإن نسبة المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت لا يكاد يتجاوز 3% فقط من مجموع المحتوى، عِلْمًا بأن الناطقين باللغة العربية يُشكِّلون اليوم ما نسبته 7% من سكان العالم، وهو ما يعني ضرورة بذل المزيد من العمل والجهد من أجل وجود محتوى رقمي عربي ينافس أيَّ محتوى رقمي عالمي آخر.

ولهذا قامت مجموعة من المبادرات في هذا الشأن بهدف تحفيز الدول العربية إلى التفكير في ضرورة الانضمام إلى ركب المجتمعات الرقمية، والعمل على انطلاقها نحو تشجيع المبادرات التي تعمل على التخطيط لذلك ضمن استراتيجيات عملية محكمة[12]، يكون هدفها نشر وتداول مختلِف العلوم والمعارف والثقافات والخدمات باللغة العربية، والاجتهاد في تجاوز التحديات التي تعوق تحوُّل صناعة المحتوى الرقمي العربي إلى صناعة متميزة، عِلْمًا بأن المقصود بالمحتوى الرقمي هو" **كلّ ما هو مكتوب في الفضاء الرقمي باللغة العربية، سواء داخل البلدان العربية أم خارجها، وكلّ ما هو مسجّل بأصوات عربية، أو مصوّر بشكل يُستَدل به على مصدره العربي**".[13]

ومن جملة هذه المبادرات التي تجلت في صورة مشاريع:

– المشروع الذي اعتمده **مركز الريادة والابتكار بجامعة أبو ظبي** سنة 2014م، بتعاون مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (ألاسكو)، في سبيل رصد المحتوى الرقمي العربي في الإمارات العربية المتحدة بهدف نشر الوعي بأهمية هذا المحتوى، وتحفيز هذه الصناعة في المنطقة، وتشجيع خريجي الجامعات وروّاد الأعمال للعمل في مجال المحتوى الرقمي.

– وإطلاق **الاستراتيجية القومية للمحتوى الرقمي العربي "لجمهورية مصر العربية** (2014–2020): التي شاركت في صياغتها العديدُ من الجهات الحكومية الأعضاء في اللجنة الوطنية للمحتوى الرقمي العربي، ومنظّمات المجتمع المدني الناشطة في هذا المجال، فضلاً عن ممثّلي القطاع الخاص والأكاديميين والعديد من الخبراء.[14]

– والمشروع العلمي الذي تبنّاه **مركز البحوث في "مؤسسة الفكر العربي"**، برعاية مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي وبمبادرة من أرامكو السعودية، بهدف تأسيس مرصد إحصائي للمحتوى الرقمي العربي "**مأرب**"، يسمح برصد وتوصيف وتقييم هذا المحتوى بشكل دوري، وذلك بناء على اعتماد قاعدة بيانات إحصائية على الشابكة، تُرصد من خلالها كافة المواد التي وظفت فيها اللغة العربية في الفضاء الرقمي سواء في البلدان العربية أم خارجها، وكلّ ما هو مسجّل بأصوات عربية، أو مصوّر بشكل يستدلّ به على مصدره العربي.[15]

ولاشك أن **كل هذه الإحصائيات المتعلِّقة بالمحتوى العربي في الفضاء الرقمي، من شأنها أن تُطلعنا على واقع استعمال اللغة العربية في الفضاء الرَّقمي**، و**نسبة هذا الاستعمال بحسب الدول**، و**طبيعة الموضوعات التي ينصرف إليها الاهتمام**:

– فتوزيع المحتوى العربي على قنوات النشر مثلا وفق المرصد الإحصائي "**مأرب**"، فيما يتعلق بالفترة المتراوحة ما بين 1995و2011م، تجاوز في مُجْمَلِه 20 مليونا (**20.451.84**)، بحيث شمل هذا الإحصاء: القوائم البريدية، والمدوَّنات، والمنتديات، وشبكات الصور، وتويتر، وشبكات الفيديو، فضلًا عن المواقع.

أما فيما يتعلق بتوزيع المحتوى العربي بحسب **البلدان**، ف**مصر** التي يربو عدد ساكنتها عن **88 مليون نسمة** تحتل المرتبة الأولى بما يفوق مليوني استعمال (**2.116.617**)، تليها **السعودية** بقرابة المليوني استعمال (**1.820.634**)، أما **المغرب** فبما مجموعه: **252.465**، عِلْمًا بأن المحتوى العربي الصادر من دول غير عربية بلغ ما مجموعه: **1.284.705**.

وفيما يخص توزيع المحتوى العربي بحسب **التصنيف الموضوعي،** فيمكن أن نقتصر على بعض المعطيات الإحصائية المتعلِّقة بالمحتوى **التعليمي** و**العلمي** و**الثقافي**، باعتبار العلاقة المباشرة بين هذه المحتويات وبين اللغة:

- فبلغ مجموع **المحتوى التعليمي** باللغة العربية: **698.568**.
- و**المحتوى العلمي**: **1.715.556**.
- و**المحتوى الثقافي**: **8.322.253**.

أخذًا بعين الاعتبار أن **عدد ساكنة الدول العربية الاثنتين والعشرين** بلغت آنذاك حسب التوقعات الديموغرافية في منتصف العام 2015م ما مجموعه: **389.373.000** نسمة، فالمحتوى العربي في الفضاء الرقمي بالنسبة لمجموع الساكنة في الدول العربية التي تكاد تقارب **400 مليون نسمة**[16]، لا يتعدى 2,8%، وفي ذلك أكبر دليل على **ضعف المشاركة العربية بالمحتوى العربي المتعلِّق بمجالات التعليم والعلم والثقافة في الفضاء الرقمي**.

وبمراجعة الإحصائيات المتعلِّقة با**لمحتوى التعليمي والتربوي** الصادرة عن المرصد السابق، والتي تضمنت **تسعا وخمسين موضوعا** ذا صلة مباشرة بالمجال التعليمي التربوي، يُلاحظ بأن **أكبر محتوى تعلَّق بالمؤسسات التربوية**؛ أي ما له صلة بفضاء التربية والتعليم، بما مجموعه: **111.661**، يليه موضوع **المواد التعليمية**؛ أي **البرامج التعليمية**، بما مجموعه: **62.036**، و**المطبوعات التربوية** التي بلغ عددها: **48.002**، **فالحق في التربية والتعليم**: **37.301**، و**الامتحانات**: **36.955**، و**المعلمون**: **32.702**.

وهكذا **يتجلى الاهتمام بعناصر العملية التربوية التعليمية ومتعلِّقاتها في هذا المحتوى العربي الرقمي الخاص بمجال التعليم والتربية رغم محدوديته.**

وبالتركيز على **موضوع المناهج التعليمية** وما له من دور في خدمة جانب التعلم والتحصيل العلمي لدى الطالب، مما سينعكس لا محالة على حسن تملُّكه واستعماله للغة، يلاحظ بأنه لم يشملها بصفة مباشرة أو شبه مباشرة من هذا المحتوى العربي سوى **أربعة مواضيع**، وهي: **تقييم المناهج**، بما مجموعه: (9,406)، و**وسائل التعليم السمعية البصرية**: (559)، و**اللعب التربوية**: (477)، و**تكنولوجيا التعليم**: (478).

وعليه، فإذا ما راجعنا مجموع **المحتوى الفكري الثقافي العربي وهو البالغ**: (8.322.253) آنذاك، وفي ضوء اعتماد محصِّلة مجموع كل من المواضيع ذات الصلة المباشرة باللغة العربية مما سبق ذكرُ بعضها، نجد بأن نسبة هذه المواضيع لا تكاد تصل: **(0,50%)** من المجموع العام، كما تفيد إحصائيات أخرى بأن المحتوى الرقمي للغة العربية تحديدا لا يمثل سوى **(3%)** من مجموع التراث العربي الرقمي، مما يفرض وجوب تظافر الجهود لجمع وتخزين مواد الذاكرة اللغوية الرقمية في سياق المحافظة على اللغة العربية من جهة، وضمان مسايرتها لركب التقدم التكنولوجي في الفضاء الرقمي من جهة ثانية.

ومع ذلك، فيمكن أن نزعم بأنه بفضل هذه الطفرة العلمية، وبموجب الوعي المستجد بإدراك وجوبية الانخراط فيها لمسايرة ركب التقدم العام، بدأ يتشكل وينمو بفضل تنامي القدرات الرقمية العربية، وبفعل الإقبال العربي المتزايد على التكنولوجيات الحديثة، وبخاصة **تكنولوجيا الفضاء**[17] :

أولا– تراث لغوي عربي رقمي: سواء في ضوء اعتبار **ما يتم تصفُّحه أو تحميلُه من مضان اللغة، أو ما يتم الاستفادة منه من كتابات وتسجيلات في موضوع اللغة ومتعلِّقاته**، من نحو المقالات، والمدوَّنات، واللوحات الإيضاحية لمختلف قواعد اللغة، والتشجيرات، والخرائط الذهنية...، أو غيرها من وجوه استثمار الفضاء الرقمي لفائدة خدمة تعلم العربية، والعمل على انتشارها.

ثانيا- **برامج لغوية تعليمية في الفضاء الرقمي**:

والقصد تلك المواقع التي تقوم بغرض تعليم اللغات، ويدخل ضمنها تعليم العربية، فبمراجعة **دليل المواقع العربية** و**مواقع تعليمية** منه تحديدا، يلاحظ بأن:

- **مواقع الجامعات والكليات والمعاهد العربية والمدارس وإدارات التعليم**: تظل محصورة في مُجْمَلِها فيما يتعلَّق بالتعريف بها، وعرض أنشطتها العلمية، ومستوى خدمتها للغة العربية، مما يفيد بأن التعامل مع الفضاء الرقمي لايزال في مراحله الأولى، خاصة وأنه ليس هناك ما يُلزم **المؤطر** مثلا على مستوى الجامعة أو غيرها باعتماد نشاطه العلمي أو التعليمي ضمن الشابكة.

- ويلاحظ فضلا عما سبق، بأن عددًا غير قليل من **مواقع المواد اللغوية مثلا غير مفعل غالبًا أو مقيد الدخول إلى عالمه،** فيما يتصل بالجامعات وغيرها من المواقع التعليمية المعتمدة في الفضاء الرقمي دون اعتماد محتوى علمي محدد، أو اعتماده في أحيان أخرى بشكل مختزل وغير مفصل تفصيلا يفي بالغرض في الاستيعاب الكلي للموضوع، مع استثناءات قليلة في هذا السياق، نحو ما يعتمد أحيانا من مواقع تعليمية، وتطبيقات مختلفة، ومدارس إلكترونية... وغيرها من محاولات خدمة تعليم اللغة العربية، مما يجعل أغلب الدراسات المنصرفة إلى دراسة الخصائص الرقمية للغة العربية، مع اعترافها بتنامي قدرات العالم العربي فيما يخص الإقبال المتزايد على التكنولوجيا الرقمية مقارنة بالسنوات الماضية، تنتهي إلى تأكيد ضعف المحتوى الرقمي العربي: كَمًّا وكيفًا، وتعتبره إشكالية ثابتة وحقيقية في هذا الباب.

ثالثا- **اعتماد تقنيات وبرامج حديثة لخدمة اللغة**[18]: نحو **آلية الترجمة** من وإلى اللغة العربية، و**آلية التشكيل**، و**آلية الإعراب**، و**آلية شرح المفردات اللغوية**، و**آلية التصريف**، و**آلية وزن الأبيات الشعرية**، و**آلية المدقِّق الإملائي**، و**البرامج التعليمية الموظَّفة للصيغ والمناهج الجديدة المتطورة،** فضلًا عما دعي إليه من الحلول التطبيقية والتنظيمية التي عُوِّل عليها لخدمة التصريف الرقمي الإجرائي والوظيفي السليم للعربية.

وعلى العموم، تظل الحاجة ماسة إلى أن يُستثمر الفضاء الرَّقمي أيضًا في خدمة تعليم اللغة العربية وما يتصل بها من علوم وآداب وتراث عربي بصفة عامة، فذلك من شأنه أن يخدم مستوى العلم بها من جهة، ويُيسِّر أمر انتشارها على الوجه الصحيح من جهة ثانية، مما سيسهم -لامحالة- في أَمْنها وتأمينها في الآن ذاته، خاصة إذا واكب ذلك تحفيز مختلف مستويات التأهيل السابقة الذكر المتعلِّقة بالفضاء غير الرقمي: العام والخاص، مما يتعلَّق بالمجتمع والأشخاص، انطلاقًا من تجاوز تحديات رئيسة، نذكر من بينها:

أ- **تحديات ذات صلة بالفضاء غير الرقمي**: وفي مقدِّمتها تَحدِّيَيْن رئيسين:

1- **القضاء على الأمية في واقع الأمة**: إذ رغم المجهودات المبذولة من قِبل العديد من الدول العربية الإسلامية في سبيل الرقي بمجتمعاتها والاتجاه بها نحو عالم العلم والمعرفة، واستشراف ما اصطلح عليه بـ "مدن التعلُّم"[19]، إلا أن نسبة الأمية تظل متقدِّمة فيها بدليل الواقع الظاهر للعيان، والإحصائيات القائمة في هذا السِّياق، ومن ذلك ما كشف عنه الاحتفال الأخير لليونسكو باليوم العالمي لمحو الأمية، بعنوان: "تعليم محو الأمية والتعلم في أزمة Covid 19 وما بعدها".

2- **الرفع من مستوى جودة التعليم**، فرغم الإصلاحات التي طالت وتطول مجال التعليم عمومًا في العديد من البلدان العربية الإسلامية على تفاوت فيما بينها، تظل النتائج المحصَّل عليها دون المستوى المطلوب؛ حيث ما فتئت تؤشر لتراجع ملموس في مخرجات التعليم العربية، ويظل تذيُّل أغلب الدول العربية قائمة الترتيب واقعًا مُرًّا في مجموع التقارير الصادرة بهذا الشأن، ومن جملتها:

* **التقرير الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة – اليونسكو- في يناير 2014**، الذي حصر إحدى وعشرين (21) دولة عربية باعتبارها أسوأ الدول في مجال التعليم.[20]

* **ومؤشر دافوس العالمي حول جودة التعليم 2021** : الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، الذي كشف أيضا استمرار تدني وضعية التعليم في أغلب الدول العربية، وتحديدًا في مجال التعليم العالي.

ب- **تحديات ذات صلة بالفضاء الرقمي**: وتتعلق بـ:

1- **القضاء على الأمية الرقمية**: التي تغشى عددًا غير قليل من المعلِّمين/ المؤطِّرين أنفسهم، ممن لا يحسن التعامل مع الشابكة أو التواصل مع هذا العالم الافتراضي، خاصة وأن التكوينات المستمرة المواكبة للطفرات التكنولوجية في هذا المجال ظلت محدودة ومحصورة إن لم تكن منعدمة، وظل المعوَّل في ذلك على رغبة ومبادرة هذه الشريحة من المثقفين، والتي أضحى من المستحب، إن لم يمل ذلك الواجب: واجب المواطنة اللغوية فضلًا عن الواجب الشرعي، أن تسهم في خدمة اللغة العربية، وتعمل على توسيع نطاق تداولها في هذا الفضاء الجديد والمتجدد على الدوام، وذلك عبر اعتماد برامج تعليمية في ضوء مراعاة مستويات التمدرس، سواء بالنسبة للناطقين باللغة العربية، أو الناطقين بغيرها ممن يُقبلون على تعلُّمها.

إن التعليم في العالم العربي يتعيَّن أن يأخذ بعين الاعتبار التحدِّيات التكنولوجية المتجددة على الدوام، وأن يستفيد من ذلك لفائدة تأهيل المربع الديداكتيكي الذي يخدم العملية التعليمية ككل، فذلك من شأنه أن يُحقِّق أيضًا أمن اللغة العربية ضمن ما يؤمِّنه من تعلُّمات؛ لأنه إذا أُمِّن تأهيل المؤطِّر، أُمِّنت شروط النجاح في تأهيل المؤطَّر، فضلا عن تأهيل الخطاب؛ أي البرامج التعليمية بجعلها مستوفية للمتطلبات ومواكبة للمستجدات، دون إغفال تأهيل الفضاء الذي يحتضن العملية التعليمية ككل بكافة عناصرها السابقة، فأمن اللغة في الفضاء الرقمي يظل في أساسه مرهونًا بأمنها في الفضاء غير الرقمي أولا، في بعديه: المجتمعي والتعليمي.

2- **دعم وتعزيز المحتوى الرقمي العربي كمًّا وكيفًا**: انطلاقا من إيجاد وتفعيل سبل التأهيل العلمي والعملي لمستخدمي الشابكة: أفرادًا ومؤسسات، حيث إن نسبة مستخدمي الشبكة العنكبوتية باللغة العربية، فضلا عن مستخدمي مجمل شبكات الاتصالات الرقمية باللغة ذاتها، لا يعكس في مجموعه خدمة هذه اللغة بما يضمن تأمينها، بقدر ما يعكس استغلال وظيفة أو أكثر من وظائفها المقصودة من قبل مستعمليها، وفي مقدمتها الوظيفة الاتصالية أو التواصلية؛ حيث إن المؤشر الكمّي الذي تفيدنا به مجمل الإحصائيات القائمة حول المحتوى الرقمي العربي الذي ما فتيء يتزايد سنة تلو أخرى، يظل غير كاف للإقرار بنجاعة السياسات الرقمية العربية، وغير ضامن للاستمرار في هذا النسق التصاعدي من النمو والتطور الذي يفضي إلى الدخول إلى ما اصطلح على تسميته بـ"**نادي اللغات المهيمة على الإنترنت**"، ولهذا خلص أحد المختصين في هذا المجال إلى أنه "لابد من التعمُّق في دراسة الخصائص الرقمية للغة العربية، ليس فقط من حيث عدد مستخدميها على الشبكة، واتساع رقعة انتشارها في الدول العربية وفي مناطق أخرى من العالم، بل كذلك من ناحية جدوى الحلول التطبيقية والتنظيمية المتوفرة لخدمتها، وكذلك الأرضية المؤسساتية الداعمة لها... ".[21]

وفي إطار الدفع بتنامي الوعي بأهمية حضور اللغة العربية في الفضاء الرقمي وخاصة بين المختصين، واستشرافا لمستقبلها الرقمي، نظمت مجموعة من المؤتمرات كما عقدت ندوات لهذا الغرض، نذكر من أبرزها: المؤتمر الحادي عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالقاهرة، بعنوان: " **نحو استراتيجية لدخول النتاج الفكري العربي المكتوب باللغة العربية في الفضاء الإلكتروني**" سنة 2001، والمؤتمر السنوي الثاني المنظم من قبل مجمع اللغة العربية بدمشق، بعنوان: "**اللغة العربية في مواجهة المخاطر**" سنة 2003، والندوة التي قامت بالكويت حول موضوع: "**رقمنة وتطوير المحتوى الرقمي**" سنة 2006، والندوة الدولية بالرياض حول "**الحاسب واللغة العربية: صناعة المحتوى العربي**" سنة 2009،

والندوة التي عقدت في البيضاء بالمغرب سنة 2015، بعنوان: "**تعزيز المحتوى الرقمي العربي واستخدامه على شبكة الإنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات**" ...

وعليه، فالوعي بأهمية اعتماد المحتوى الرقمي العربي على الشابكة ووجوب توجيهه وتعزيزه كان قائما منذ زمن، غير أنه من جملة **الاقتراحات** التي يمكن أن تسهم في أمن اللغة في **الفضاء الرقمي** انطلاقا من **الفضاء غير الرقمي** باعتباره الحجر الأساس، يمكن أن نذكر:

- تعزيز التفكير في سبل **القضاء على الأمية الرقمية،** واعتماد سياسة استراتيجية في ذلك مع العمل على تفعيلها وتنزيلها على أرض الواقع، وخاصة بالنسبة للشرائح الفاعلة في حقل التعليم.
- وضرورة **إدراج أنشطة بناء القدرات لتحقيق الاستخدام الأمثل لتكونولوجيات الفضاء ضمن البرامج التعليمية،** حتى تزداد إمكانية وصول مختلف المستفيدين إليها بيُسر، مع تحفيزهم إلى الاجتهاد في تطويرها.
- ووجوب **مواصلة الإسهام في العمل على حوسبة التراث اللغوي العربي،** فذلك من شأنه تطوير مفهوم التراث اللغوي الرقمي، وتنمية حضوره في الفضاء الرقمي عبر استحداث أدوات وتطبيقات جديدة، كما العمل على تعزيز المحتوى الرقمي الكفيل بتمكين النافذ إليه من تحصيل العلم باللغة العربية، واكتساب المهارات اللغوية اللازمة في التواصل بها والكتابة.
- **وتحفيز مختلف المؤسسات التعليمية إلى اعتماد مواقع تعليمية خاصة باللغة العربية في الفضاء الرقمي**: من خلال تيسير اعتماد مفتاح الدخول لعوالمها الخاصة، وخَلْق روح التنافسية العلمية الشريفة في ذلك، إن لم يفعل عامل التنسيق المؤسساتي المطلوب فيما بينها خدمة لهذه اللغة.

- وضرورة **التعاون والتنسيق الإقليمي من أجل تعزيز المحتوى الرقمي العربي**: عبر إيجاد **آلية لجمع مختلف مواد الذاكرة اللغوية العربية**، فضلًا عن **تفعيل الترجمة الصحيحة لها في الفضاء الرقمي** من خلال إعداد مصدر واحد للترجمة الآلية الجيدة من وإلى اللغة العربية، أخذًا بعين الاعتبار وجوب العمل على **توحيد المصطلحات بين الدول المعنية**.

و**خلاصة القول**، فقبل الحديث عن أمن العربية في الفضاء الرقمي، ينبغي الحديث عن أَمْنها في الذات العربية الإسلامية أوَّلًا وقبل غيرها، ولا يمكن أن يتأتى ذلك إن لم ينشأ هذا الفرد على تملك هذه اللغة في ضوء احترام قانونها، والعمل على تحقق مُكْنَة الاقتدار فيه على تصريف سُننها الخاصة :

فاللِّسْنُ مدرسةٌ إذا أحكمتَها أحكمْتَ شَعْبًا ناطقًا بالضادِ

فلكي تؤمَّن اللغة في الفضاء الرقمي المنفتح، يجدر أن تؤمن قبل في الفضاء الخاص للأفراد المقيَّد بمواضعات المجتمع من جهة اللغة، انطلاقًا من ضبط ما يُصرِّفه من لغات، أو يعتمده من ثنائية أو تعدد أو ازدواجية في هذا المجال، وحتى نضمن أمانها أيضًا نُفعِّل الوعي بدلالة استعمالها أو بعواقب إهمالها على المدى القريب والمتوسط والبعيد، في ضوء تحليل علاقة ذلك بالكينونة المستقلة للأمة والهوية والاعتقاد.

References :

1. al-ghumarī, Khālid.,2013, ***at-taqrīr at-tãsisī lelmoḥtawā ar-raqmī al-zarabī (al-wāqiɛ- ad-dalālāt- at-taḥadiyāt)***, muwasasat al-fikr al-ɛarabī, bayrūt- lubnān.
2. al-iskwā.,2013, ***mudhakkirah ḥawla siyāsat al-muḥtawā ar-raqmī al-zarabī***, manshūrāt al-umam al-muttaḥidah, nwūwūrk.
3. https://digitallibrary.un.org/record/1292303/files/E_ESCWA_ICTD_2013_TECHNICAL PAPER-5-AR.pdf

4. al-iskwā, 2012***, ṣināzat al-muḥtawā ar-raqmī al-zarabī***, al-umam almuttaḥidah, al-lajnah al-iqtiṣādiyah wa l-ijtimāziyah li-gharbi āsyā.
5. https://www.unescwa.org/ar/node/15218
6. al-markaz al-briṭāni.,2003, ***lughāt min ajli l-mostaqbal: ayyu lughāt taḥtajuha briṭānyā aktar, wa limāda?***
7. https://www.britishcouncil.org/sites/default/files/languages-for-the-future-report.pdf
8. al-msddī zabd as-salām.,2014, ***al-huwiyah al-εarabiyyah wa l-amn al-loghawī***, al-markaz al-zarabī li al-abḥāth wa dirāsat as-siyāsāt, bayrūt.
9. al- yūniskū., 2019, ***binãe' mujtamazāt al-mazrifah fi al-manṭiqah al-zarabiyah: al-lughah al-zarabiyah bawwābah li al-mazrifah***, munaẓamat al-umam al-muttaḥidah li at-tarbiyah wa al-εilm wa ath-thaqāfah.
10. https://books.google.com/books/about/%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1_%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9.html?id=PhnLDwAAQBAJ
11. al- yūniskū., 2019, ***istrātījiyat al- yūniskū li maḥwi ummiyat ash-shabāb wa l-kibār (2020-2025)***, al-mūtamar al-zām, ad-dawrah al-arbazīn, bārīz.
12. al- yūniskū., ***shabakat al-yūniskū al-zālamiyyah li muduni at-tazallum, mazhad al- yūniskū littazalum madā lhayāt,*** almanyā, 2015.
13. http://uil.unesco.org/lifelong-learning/learning-cities
14. as-suwūṭī jalāl ad-dīn., 1998, ***al-mozhir fī zolūmi al-loghah wa anwãzihã***, taḥqīq : fowād zali manṣūr- dār al-kutub al-zilmiyah, bayrūt.
15. az-zabīdī abū bakr moḥammad bnu al-ḥasan.,1963, ***mokhtaṣar kitāb al-zayn***, taḥqīq: zalāl al-fāsī wa moḥammad bin tāwīt at-ṭanjī, wizārat al-awqāf wa ash-shuwūn al-islāmiya, al-maghrib.
16. ḥājjy khalyfah.,1941, ***kashf az-ẓunun zan asāmī al-kotobi wa l-funūn***- maktabat al-muthannā, baghdād.
17. hinrī hudrizī wa l-mokhtār bin hindah.,2009, ***ar-rihanāt almizyāriyah li tiknulujiyāh al-mazlūmāt wa littiṣālāt fi tadrīs al-lughah fī as-siyāq al-zarabī al-barbar*ī**, al-mūtamar ad-duwalī li tiknūlūjiyā al-mazlumāt wa littiṣālāt fi tadrīs \ taεlīm al-lughah.
18. http://scholar.google.fr/citations?user=5-wX1UwAAAAJ&hl=fr
19. ibn aby al-ḥadīd zabd al-ḥamīd bin hibat allah., ***sharḥ nahj al-balāghah***, taḥqīq: moḥammad abū al-faḍl ibrāhīm, dār iḥyāa al-kutub l-zarabiyyah.

20. ibn jinnī abū al-fatḥ zuthmān.,1952, ***al-khāṣāqiṣ***, taḥqīq: moḥammad zali an-najjār, dār al-kitāb al-zarabi, bayrūt- lubnān.

21. ibn qayyim al-jawziyah.,2011***, miftāḥ dār as-sazādah wa manshūr wilāyat al-zilm wa al-irādah***, taḥqiq: zabd ar-raḥmān bin ḥasan ibn qāyid, mujammaz al-fiqh al-islāmī, jaddah.

22. ibn qayyim al-jawziah.,2007, ***aḍḍw' al-munīr zalā t-tafsīr***, jamz: zali al-ḥamad al-muḥammad as-ṣāliḥī - muwasasat an-nūr, ar-riyāḍ.

23. sbiti fidil.,2020, ***al-muḥtawā ar-raqmī al-zarabī zalā l-intirnit: qalbun nābiḍ wa kiyānun ḍaīl***, andibandint zarabiyah.

Footnote :

[1] - -abn jny abw alfth 'ethman (t392h), alkhsa'es, th: mhmd 'ely alnjar- dar alktab al'erby, byrwt- lbnan, 1372 h / 1952m, (bab alqwl 'ela allghh wmahy), 1 / 33..

[2] --abn qym aljwzyh, mftah dar als'eadh, j2/ 794-795, waldw' almnyr 'ela altfsyr, jm'e: 'ely alsalhy- m'essh alnwr, alryad, (d.t), swrh alrhmn, 5/ 539.

- -[3] ynzr: almsdy 'ebd alslam, alhwyh al'erbyh walamn allghwy, almrkz al'erby llabhath wdrash alsyasat, byrwt, 2014m. .

[4] --dkr alsywty (t911 h) nq́lana 'en aby bkr mhmd bn hsn alzb́ydy (t379 h) fy "mkhtsr ktab al'eyn" an 'edh must'eml alklam klh wmuhml̊h: sth alaf alf wstma'eh alf wts'eh wkhmswn alfa warb'ema'eh (6659400), wan almst'eml mnha: khmsh alaf wstma'eh w'eshrwn(5620), walmhml: sth alaf alf wstma'eh alf wthlathh wts'ewn alfa wsb'ema'eh wthmanwn (6653780), kma dkr an 'edh alshyh mn alklam klh: sth alaf alf wstma'eh alf wthlathh wkhmswn alfa warb'ema'eh (6653400), wan almst'eml mn hda alshyh: thlathh alaf wts'ema'eh warb'eh warb'ewn (3944). ynzr: almzhr fy 'elwm allghh wanwa'eha, th: f'ead 'ely mnswr- dar alktb al'elmyh, byrwt, t1/ 1998m, 1/ 60, whajy khlyfh, kshf alznwn 'en asamy alktb walfnwn, (bab ktab al'eyn)- mktbh almthna, bghdad, 1941m, 2/1443.

[5] --hy lghat st ythdth bha thlthy al'ealm, tshml: lghh almandryn alsynyh, wallghh alenjlyzyh, wlghh alawrdw- alhndyh, wallghh al'erbyh, wallghh alesbanyh, wallghh alrwsyh, wal'erbyh rab'e lghh 'ealmyh mn hyth alantshar .

[6]-wfq ma thbt fy drash anjzha almrkz althqafy albrytany, s: 22. alrabt: https://www.britishcouncil.org/sites/default/files/languages-for-the-future-report.pdf

-wrd hda alrqm dmn drash astghrqt 15 'eama, qam bha awlrykh amwn astad 'elm allghat fy jam'eh dwsldrwf alalmanyh, mn jmlh ma khlst elyh an nhw thlthy al'ealm ythdth wahdh mn 12 lghh asasyh klghh am, wan allghh al'erbyh thtl almrtbh alrab'eh mn hyth alast'emal b'ed allghh alsynyh (1.39 mlyar), walawrdw-alhndyh (588 mlywn), walenjlyzyh (527 mlywn), wanha tstkhdm fy hwaly 60 dwlh mn al'ealm .

[8] - -alrabt: https://www.britishcouncil.org/sites/default/files/languages-for-the-future-report.pdf

ˉy'ed mn almbad'e alty t'etmdha b'ed aldwl alghrbyh kshrt lmnh aljnsyh, 'ela a'etbar"an m'erfh lghh alblad wtarykhha hy almdkhl alejbary llhswl 'ela jnsyh albld alm'eny..., bl en tlk albldan la tmnh aljnsyh ltalbyha ela b'ed alnjah fy amthan tjryh lhm fy lghh albld, wahm m'etyath altarykhyh, wmnjzath alhdaryh", wmn hdh aldwl: frnsa walmanya.

10 - lltws'e, ynzr: aleskwa, sna'eh almhtwa alrqmy al'erby, alamm almthdh, tqryr alljnh alaqtsadyh walajtma'eyh lghrby asya, 2012, walghmry khald, altqryr altasysy llmhtwa alrqmy al'erby (alwaq'e- aldlalat- althdyat), m'essh alfkr al'erby, lbnan, 2013, wsbyty fydyl, almhtwa alrqmy al'erby 'ela alentrnt: qlb nabd wkyan d'eyl, andbndnt 'erbyh, 2020.

11 - -a'eln alm'etmr al'eam llywnskw, fy dwrth althalthh alty an'eqdt blbnan 'eam 1948m, allghh al'erbyh lghh al'eml alrsmyh ela janb allghtyn: alenjlyzyh walfrnsyh, wfy 'eam 1974m a'etmdt allghh al'erbyh klghh 'eml shanha shan allghat alakhra alm'etmdh. ynzr: (nbdh tarykhyh 'en astkhdam allghh al'erbyh fy alywnskw), mwq'e alywnskw :http://www.unesco.org/new/ar/unesco/resources/history-of-the-arabic-language

12 . .ynzr: aleskwa, mdkrh hwl syash almhtwa alrqmy al'erby, mnshwrat alamm almthdh, nywywrk, 2013m

13 - -mshrw'e almhtwa alrqmy al'erby- m'essh alfkr al'erby, alrabt: www.arabthought.org

14 - -sharkt aleskwa fy tnzym almntda aleqlymy althany hwl almhtwa alrqmy al'erby bmsr, tht 'enwan: "alathr altnmwy lsna'eh almhtwa alrqmy al'erby", alqahrh 12-13 nwnbr 2014m.

15 - -dukr ban almrsd a'etmd 'ela 'eynh qwamha ma yrbw 'en 20 mlywn whdh m'elwmatyh, why alty thm alftrh alwaq'eh ma byn 1995m w2011m, wymkn alatla'e 'ela qa'edh m'etyat almrsd alehsa'ey 'ebr alrabt: www.arabdigitalcontent.com

-15 -15wslt alnsbh alejmalyh lh'ela' alskan snh 2020: 423.400.000 nsmh. ynzr: qa'emh aldwl al'erbyh hsb 'edd alskan, mwq'e wykybydya:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9_%D8%AD%D8%B3%D8%A8_%D8%B9%D8%AF%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86

17 - -mn byn alehsa'eyat: altsnyfat alty khlst elyha mnzmh ehsa'eyat alentrnt al'ealmyh(Internet World Stat) snh 2013m, alty ashart ela tbwa allghh al'erbyh almrtbh alrab'eh mn hyth 'edd almstkhdmyn llshabkh, hyth blgh 'eddhm 135 mlywn mstkhdm 'erby, 'elmana banh yzl alfrq shas'ea bynha wbyn allghh alenjlyzyh alty tbwat almrtbh alawla bhwaly 800 mlywn mstkhdm, walsynyh bhwaly 650 mlywn mstkhdm, walesbanyh bma yrbw 'en 222 mlywn mstkhdm.

18 -ynzr: hnry hwdryzyy walmkhtar bn hndh, alrhanat alm'eyaryh ltknwlwjya alm'elwmat walatsalat fy tdrys allghh, mqal qdm balm'etmr aldwly ltknwlwjya alm'elwmat walatsalat wtrq tdrys/ t'elm allghh, snh 2009.

19 - -traj'e wthyqtan asdrthma alywnskw: "shbkh alywnskw al'ealmyh lmdn alt'elm" , w"bna' mjtm'eat alm'erfh fy almntqh al'erbyh: allghh al'erbyh bwabh llm'erfh", 2019: http://uil.unesco.org/lifelong-learning/learning-cities

https://books.google.com/books/about/%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1_%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9.html?id=PhnLDwAAQBAJ

20 - -atlq m'ehd alywnskw llehsa' alatls alalktrwny aljdyd bshan byanat alt'elym l'eam 2030, wjm'e fyh kl albyanat almtwfrh mn ajl rsd alhdf alrab'e mn ahdaf altnmyh almstdamh walmt'elq balt'elym, bhdf tf'eyl alt'elym wthqq jwdth.

21 - -ynzr: mwq'e alastad mhmd bn hndh almtkhss fy 'elwm alm'elwmat walatsal alrqmy bjam'eh bwrdw alfrnsyh, hyth saq mjmw'eh mn almwady'e dat alslh balthqafh alrqmyh al'erbyh, nhw: mn eshkalyat allghh al'erbyh 'ela alshbkat alrqmyh-30/11/2014m, wbdayat altrmyz alrqmy alm'eyary llmharf al'erbyh-31/1/2015m. alrabt:

http://scholar.google.fr/citations?user=5-wX1UwAAAAJ&hl=fr